

الانتصار في الحرب على الجوع



المقدمة

الصفحة الرئيسية

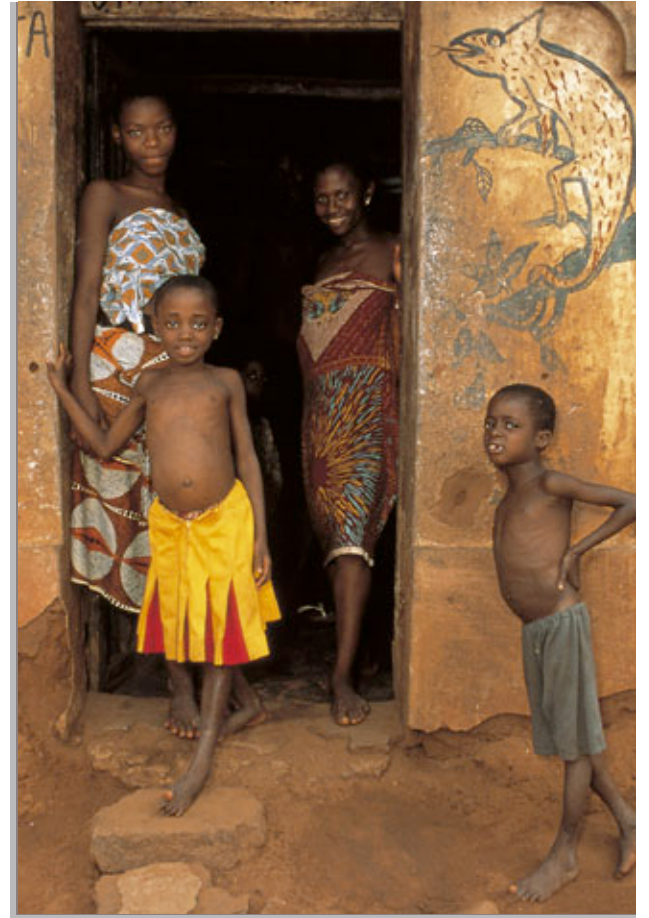
الجوع والأطفال

غذاء كاف للجميع



ما هو أكبر خطر يهدد الصحة على نطاق العالم؟ إنه نفس العدو الذي واجهته الإنسانية منذ 100 000 أو 10 000 عام – إنه الجوع والأمراض المرتبطة بالجوع. ففي العام الماضي، كان عدد الناس الذين ماتوا بسبب الجوع وسوء التغذية أكثر من أولئك الذين ماتوا بسبب أمراض الإيدز، والملاريا والدرن مجتمعة. وهذه النتيجة بالتحديد ليست معروفة جيدا.

لقد اختفى الجوع تقريبا من أذهان الشعوب في العالم الصناعي – مجرد صورة عابرة على إحدى شاشات التلفزيون أو صورة مزعجة في صحيفة. غير أنه في عصر ليصبح باستطاعتنا أن نتواصل فيه بصورة فورية مع الشعوب على الجانب الآخر من هذا الكون، يوجد شخص واحد من بين كل ثمانية أشخاص يعجز عن الحصول على الغذاء الكافي لكي يظل معافى. ومعظم هؤلاء من الأطفال.

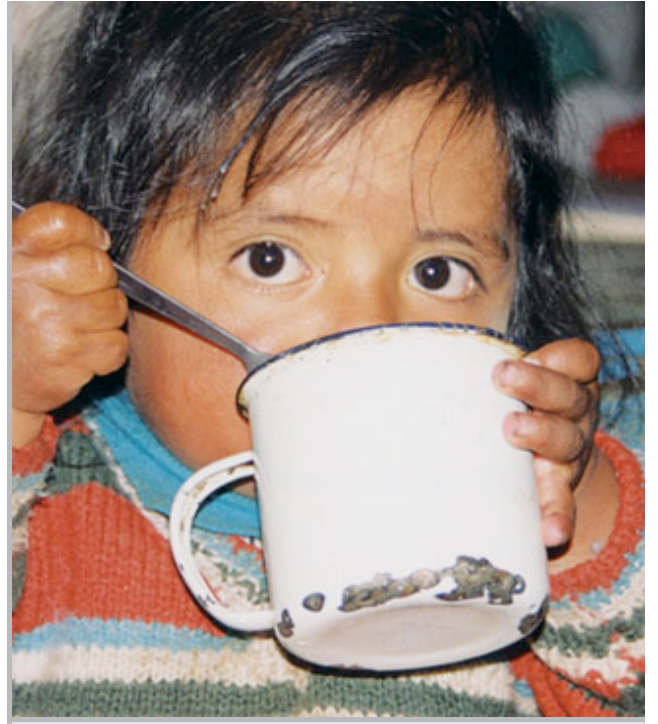


©Sheila McKinnon



الجوع والأطفال

يولد كل عام ما يقرب من 17 مليون طفل ناقصي الوزن، لأنهم ورثوا الجوع عن أمهاتهم اللاتي يعانين من نقص التغذية. ولو عاش هؤلاء الأطفال فترة أطول، فإنهم سوف يعانون من الجوع أيضا. إن فقراء العالم ينقلون جوعهم ببساطة من جيل إلى جيل. وهناك اليوم 300 مليون طفل لا يأكلون ما يكفي لضمان نموهم الصحي. والجوع وما يسببه من حالات نقص في الفيتامينات والمعادن يمكن أن يصيبهم بالعمى والتخلف الذهني والشلل الجسماني. كما أن جهازهم المناعي يصاب بالوهن، ولهذا يمكن أن تقتلهم أمراض عادية كالحصبة والإسهال. وهناك من المجموعة مليون طفل كل 6.5 عام لا يصلون قط إلى سن الخامسة لأن الجوع يجعلهم أضعف من أن يقاوموا المرض. ويموت من هؤلاء الأطفال طفل كل 5 ثوان. ومن يدري كم عدد من فقدنا بالفعل من أطفال كان من الممكن أن يصبحوا نجوما في العلم والسياسة والفن والرياضة؟



هناك ما يكفي
من الغذاء في العالم
لإطعام كل فرد

مستقبل ندى اللامع

إن ندى التي تبلغ من العمر سبع سنوات تشعر بالفخر عندما تقول لزوارها إنها تتعلم القراءة. فحتى وقت قريب كانت تقيم بالمنزل لتساعد أمها في التنظيف والطهي. ولكن وجود عرض بتقديم كتب مجانية من مدرسة قريتها في كولاك بالسنگال، ووجبة ساخنة صحية من البرنامج أقتنع والديها بإلحاقها بالمدرسة. وعندما يحين وقت الغذاء، تموج ساحة المدرسة بالنشاط، وتقوم الفتيات الأكبر سنا بمساعدة الفتيات الأصغر على غسل أيديهن والجلوس لتناول وجبة من الأرز والبازلاء والحساء في الظهيرة. وبعد امتلاء البطون، يصبح في استطاعة ندى وقريباتها في الفصل التركيز على دروسهن. وعن طريق التعليم المتصل، سوف تصبح هؤلاء الفتيات أفضل استعدادا لمواجهة تحديات الحياة.





غذاء كاف للجميع

غير أن كل هذه المعاناة وهذه القدرات المفقودة يمكن منعها كلية. وقد كان هناك على مدى العقود ما يكفي من الغذاء في العالم لإطعام كل فرد.

ومن الطبيعي أنك لا تستطيع قط أن تقضي على مشاكل إمدادات الأغذية بصورة كاملة. فالفيضانات والزلازل والتحركات الضخمة للسكان هرباً من الحروب، كل هذا يمكن أن يسبب الجوع. وعلى مدى 40 عاماً، ظل برنامج الأغذية العالمي، وهو أكبر وكالة إنسانية في العالم، ينقل الأغذية إلى الشعوب التي تحتاجها، وبسرعة. فالقدرة اللوجيستية لهذه الوكالة تغطي النطاق التكنولوجي – بدءاً من حيوانات الجر كالحمير والثيران إلى عمليات النقل الجوي، وإقامة شبكات اتصالات ساتلية لرصد عملية التسليم.

في المائة فقط من ضحايا الجوع يموتون في حالات الطوارئ المؤسفة والشديدة. ويوجد في العالم اليوم أكثر من 800 مليون شخص ممن يعانون من الجوع بصورة مزمنة: وهم من النساء والأطفال والمرضى والمسنين. ومن بين كل 10 أشخاص من أولئك الذين يموتون يوجد أكثر من تسعة أشخاص حاصروهم الفقر ببساطة في مناطق ريفية نائية أو في أحياء حضرية فقيرة. وهؤلاء لا تتناقلهم الأخبار، ولكنهم يموتون في صمت.

ويصل البرنامج في المتوسط إلى 90 مليون جائع في 80 بلداً في كل عام. وتقدم هذه الوكالة الحبوب والأرز والزيت والملح وأخلاط غذائية مقواة بالفيتامينات والمعادن. ونحاول قدر استطاعتنا دعم الاقتصادات النامية عن طريق شراء الأغذية محلياً أو إقليمياً. ويعد البرنامج أكبر مشتر للحبوب الأفريقية.

والهدف من المعونة الغذائية التي نقدمها هو تلبية الاحتياجات التغذوية الخاصة للنساء والأطفال، وهم غالباً أكثر المتضررين من الجوع. وتتولى مشاريعنا الخاصة بالتغذية المدرسية تغذية أكثر من 15 مليون طفل في المدارس – حيث تتكلف كل وجبة 19 سنتاً أمريكياً في اليوم. ومن المؤكد أنه لا يمكن أن يكون هناك استثمار في السلم والرخاء والعدالة أفضل من تقديم الغذاء للأطفال في المدارس – كما يتضح من ارتفاع معدلات المواظبة في المدارس المعنية.



لا يوجد استثمار
في السلم والرخاء أفضل من
تقديم الغذاء للأطفال
في المدارس



إنها مجرد بداية، ولكن باستطاعتنا أن نفعل المزيد. إننا لم نصل بعد إلى مئات الملايين من السكان الذين يعيشون مع الجوع. وغايتنا هي مساعدة نصف عدد هؤلاء السكان في العالم. ويمكننا، بمساعدتكم، تحقيق ذلك.

مساعدة ماري على التعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية

تعيش ماري روز فيرفنت في هايتي. وهي تبلغ من العمر 45 عاما ولديها ابنان - ابنة تبلغ من العمر 11 عاما وإبنا بالتبني عمره 5 سنوات. ومنذ تسع سنوات اكتشفت أنها تحمل فيروس نقص المناعة البشرية. وبدأت في تناول الأدوية منذ ست سنوات وكافحت في البداية هي وجميع أفراد أسرتها لتحمل هذا العبء. والآن فإنها تتلقى إعانة من الرابطة الوطنية الهياتية للسكان المصابين والمتضررين بمرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز - وهي منظمة غير حكومية يساعدها البرنامج.

وتقول ماري إن الغذاء الذي يقدمه البرنامج ساعدها على الوقوف على قدميها. ومع وجود الدواء، استطاعت أن توفر وقتها الثمين لتقضيته مع أبنائها.



Photo credits

Page 1:

WFP/Daniel Pepper;

Page 2:

©Sheila McKinnon;

Page 3

(a): WFP/Anne-Karine Brodeur;

(b): WFP/Tom Haskell;

(c): WFP/Robert Grossman;

Page 4

(a): WFP/Tom Haskell;

(b): ;

(c): WFP/Tom Haskell;

(d): WFP/Alejandro Chichet;



World Food Programme
Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
Tel.: +39-066513-2628 - Fax: +39-066513-2840
E-mail: wfpinfo@wfp.org